[168] ان ذلك لعزه اولئك عليهم ولا لهواننا عندهم بل مداراه للاربعة المذاهب وتالفا لهم على عاده النبي (ص) مع المؤلفه قلوبهم الذين عرف ضعف دينهم وطلبهم للدنيا وكان يعطيهم الكثير ويعطى من يرتضيه اليسير. ويدلك على ان ذلك تالف ومداراه من بني هاشم لهؤلاء المشار إليهم ما قد حكمت به الضرورة من انهم يذكرون على المنابر في الجمع والاعياد بعد ذكر ا ورسوله (ص) بعض الخلفاء الذين تقدموا على بني هاشم وما كان ذكرهم مشروعا في زمن الصحابة والتابعين ولا زمن بني اميه وانما اوجب اختلاف الامه على بني هاشم ولزوم التقيه تالف اتباع اولئك الخلفاء بذكر اسمائهم على المنابر ولو كان ذكر الخلفاء مشروعا بعد ذكر الرسول (ص) لوجب ذكر الحسن بن على بن أبي طالب عليهما السلام فانه لا شبهه عند هؤلاء الاربعة المذاهب في ثبوت خلافته ثم كان يجب ذكر خلفاء بني اميه عند من يعتقد خلافتهم أو ذكر بني هاشم من السفاح الى الان فما بال خلفاء بني هاشم لا يذكر امواتهم جميعا ولا بعض من مات منهم لولا ما ذكرناه. تنصيص الرسول (ص) على ان الخلفاء بعده اثنا عشر كلهم من قريش ومن طرائف ما رايت من مناقضات الاربعة المذاهب تجويزهم ان يكون الخلفاء من غير قريش. 256 - وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما باسنادهما الى عبد ا بن عمر قال قال رسول ا (ص): لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى من